حل ما يلزم بها من احوال شتى لا يسعنا ايرادها هنا . ومنها أنه كتابة السامي في حقيقة
الانبثاق . إجابة الطلب مجمع انشار ليان . ردّه مع مقالة السيد ماونيكوس مطران
حلب عن الكاثوليكي . وألف ايضاً رسالة ضد البروتستانت بخصوص دعائهم ان
قول الله (لا تتخذ لك صورة الخ) وصية ثانية واثبت فيها اكرام الايقونات
وكل ذلك في مدة اقامته في القسطنطينية . أما ما فعله في القسطنطينية ايضاً فانه
اولاً انه حرر هذه الطائفة تحريراً مطلقاً وجعلها مستقلة بنفسها خلواً من
دون تعلق بغيرها . ثانياً نال من جلالة السلطان عبد المجيد براءة بكونه
بطريركاً قديماً على انطاكية واسكندرية واورشليم وسائر الممالك المحروسة
للروم الكاثوليكيين الملكيين . مع انه كان قد ذكر في براءة بطريرك
من قبله الكاثوليك اسم طائفة الروم الكاثوليكيين مع باقي الطوائف
الكاثوليكية والسبب في ذلك هو ان بطاركة الروم كانت

وقتئذٍ معروفاً لدى الباب العالي بأنه من الطوائف الكاثوليكية ولكن غبطته نال به
بجهده أمراً من الباب العالي باخفاء البراءة المذكورة ورفع اسم طائفة الروم
الكاثوليكيين منها . بناءً على انه هو البطريرك الشرعي . ثالثاً انعم عليه بنيشان
الرفيع المرصع بحجارة من الماس نظير نيشان بطريركية القسطنطينية تماماً
وقد هنأه به العلامة اللغوي الشاعر المشهور المرحوم الشيخ ناصيف اليازجي
بقصيدة منها قوله .

يا سيداً جاد الزمان لنا به . . . خجلاً لمن قال الزمان لئيم
لك في الكلام فوائد منثورة . . . حكمٌ بان يهدى لك المنظوم
احيا علوم بولس فيك الذي . . . يحيي عظام الميت وهي رميم
تلك الحقائق في علاك تجمعت . . . وتبدت لعين الناظرين رسوم
يا ايها الحبر الذي قلنا له . . . بحراً فقيل اذن له المظلوم